وسلم فاذا طلحة بن عبيد الله به صريع فقال النبي صلى الله عليه وسلم دونكم اخاكم فقد
اوجب قال فنظر رمي في جبهته رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجنته
فاهويت الى السهم لانزعه فقال ابو عبيدة نشدتك الله يا ابا بكر
الا تركتني قال فتركته فاخذ ابو عبيدة السهم بفيه فجعل ينضنضه
ويكره ان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استله بفيه وكان
طلحة اشد نهكة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد اصاب
طلحة بضعة وثلاثون ما بين طعنة وضربة ورمية ينضنضه
بالصاد المهملة والصاد المعجمة بحركة قوله اشد نهكة اي جراحة وجهدا وكان
ابو عبيدة اثرم الثنيتين من انتزاع السهمين وروي ان المنتزع
حلقتي الدرع فانتزع الجميع فسقطتا كذلك عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان طلحة لما جرح يوم احد مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
على جسده وقال اللهم اشفه وقوه فقام صحيحا فرجع الى مبارزة العدو
اخرجه الملا ذكر هذا كله في الرياض النضرة وعن قيس قال رايت
طلحة يده شلاء وقى بها ... وجرح يومئذ اربعا وعشرين جراحة
قال كانت فيه خمس وسبعون ما بين طعنة ورمية سماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلحة الخير ويوم غزوة ذات العشيرة طلحة الفياض
ويوم حنين طلحة الجود وسيجي موته في الخاتمة في خلافة علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه **قال السدي ان ابن قمئة** هو الذي رمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجرح كسر انفه ورباعيته وشج وجهه قال ابو بشير
المازني حضرت يوم احد وانا غلام فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووقع على كتفه في حفرة امامه حتى توارى فجعلت اصيح وانا غلام
حتى رايت الناس ثابوا اليه فانظر الى طلحة ابن عبد الله اخذ بحضنه
حتى قام **وفي الينابيع** غلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعف من
الجراحات حتى وقع عن فرسه وجرحت ركبتاه وكسرت جبهته روى
الطبراني من حديث ابي امامة قال لما رمى عبد الله ابن قمئة يوم
احد فشج وجهه وكسر رباعيته وقال خذها وانا ابن قمئة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه ما لك اقماك الله **وفي
رواية** واذلك فسلط الله عليه تيس جبل فجعل ينطحه حتى قطعه قطعة
قطعة وعن ابي عائذ من طريق الاوزاعي بلغنا انه لما جرح رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اخذ شيئا فجعل ينشف به دمه وقال
لو وقع منه شي على الارض لنزل بهم العذاب من السماء ثم قال
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **وفي الينابيع** ايضا لما كسرت جبهته
واختضب وجهه ولحيته جعل سالم مولى ابي حذيفة يسلت الدم عن وجهه

ويقول

ويقول كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم **وفي الينابيع** ايضا لما كسرت جبهته
~~كان صلى الله عليه وسلم ياخذ قطيرات الدم ويرمي بها الى السماء ثم يرميها~~
~~شي على الارض ويقول لو وقع منها شي على الارض لم ينبت منها نبات~~
وفي الترمذي عن جندب ابن ابي سفيان البجلي قال اصاب حجر اصبع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله
ما لقيت وكان ذلك في غزوة احد وروي ان عبد الله بن حميد الاسدي لما
رأى رسول الله صلى الله عليه جريحا جعل يركض فرسه ويقول اروني محمدا
والله اني اقتله فاعترضه ابو دجانة فضربه بالسيف فقتله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن ابي خرشة كما انا عنه راض وروى عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري قال ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف
سبعين ضربة وقاه الله من شرها كلها قال في فتح الباري وهذا مرسل
قوي ويحتمل ان يكون اراد بالسبعين حقيقتها او المبالغة **قال ابن اسحاق**
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غشيه القوم من رجل يشري لنا نفسه
فقام زياد بن السكن فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ثم
رجلا يقتلون دونه حتى كان اخرهم زيادا او عمارة فقاتل حتى اثبتته الجراحة ثم
فاءت فئة من المسلمين فاجهضوهم عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادنوه مني فادنوه منه فوسده قدمه فمات وخده على قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقاتلت ام عمارة نسيبة بنت كعب المازنية يومئذ فيما
قال ابن هشام قالت خرجت اول النهار وانا انظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء فانتهيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه والدولة والريح للمسلمين فلما انهزم
المسلمون انحزت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت اباشر القتال واذب عنه
بالسيف وارمي عن القوس حتى خلصت الجراحة الي قالت سعد بنت سعد بن
الربيع فرايت على عاتقها جرحا اجوف له غور فقلت من اصابك بهذا قالت
ابن قمئة اقماه الله لما ولى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يقول دلوني
على محمد لا نجوت ان نجا فاعترضته انا ومصعب بن عمير واناس ممن ثبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضربني هذه الضربة ولقد ضربته على ذلك ضربات
ولكن عدو الله كان عليه درعان وترس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو
دجانة بنفسه يقع النبل في ظهره وهو منحن عليه حتى كثر فيه النبل
وفي المواهب اللدنية وهو لا يتحرك وفي رواية كانت النبل تتابع
في ظهره وهو منحن عليه ورمى سعد بن ابي وقاص دون رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سعد فلقد رايته يناولني النبل وهو يقول ارم فداك ابي
وامي حتى انه ليناولني السهم ما له نصل فيقول ارم به **وفي رواية** رمى سعد
ابن ابي وقاص حتى اندقت قوسه ونثل له النبي صلى الله عليه وسلم كنانته فقال ارم

Copyright King Saud University